ريدان

ريدان مجلة محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد العاشر – ذو القعدة ١٤٤٤هـ / يونيو ٢٠٢٣م

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

مجلة محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد العاشر – ذو القعدة ١٤٤٤هـ / يونيو ٢٠٢٣م

رئيس التحرير

أ. عُباد بن علي الهيال

مدير التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

تنسيق وإخراج فني:

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د إبراهيم محمد الصلوي

أ.د عبدالحكيم شايف محمد

أ.د إبراهيم محمد المطاع

أ.د عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د عميدة محمد شعلان

أ.د محمد سعد القحطاني

أ.د منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د خلدون هزاع نعمان

نقشا الغلاف :

الغلاف الأمامي : من مقتنيات المتحف الوطني – الرمز المتحفي YM 11099

الغلاف الخلفي : نقش من معبد أوام mb 2005 i-50

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ٢٢ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ٢٣ ﴾

[النمل ٢٢-٢٣]

المحتويات

شروط النشر ٦

إهداء..... ٧

إفتتاحية العدد ٨

نقوش ١٣

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

وهب إيل يحوز ملك سبأ في ضوء نقش سبئي جديد من معبد أوام ١٤

أ.د محمد علي الناشري

إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان

في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام ٣٣

أ.محمد أحمد عبدالله ثابت

أضواء جديدة في حروب إيل شرح يحضب وكرب إيل ذي ريدان- نقش جديد من معبد أوام ٦٢

د.أحمد علي صالح فقعس

نقشان برونزيان بخط الزبور اليماني ٩٢

أ.علي ناصر صوال

نقوش سبئية جديدة من محافظات صنعاء وعمران وحجة – دراسة لغوية تاريخية **١١١**

أ.خالد عبده محمد الحاج

نقش إهدائي سبئي جديد من حصن ثلا – دراسة تحليلية..... ١٦١

دراسات ١٧٣

أ.م.د.محمد بن علي الحاج

البحث في تأريخ كتاب الطَّواف حول البحْرِ الإريثْرِيّ (البيريبلوس) في ضوء النقوش اليمنية القديمة ١٧٤

د.صلاح سلطان الحسيني

تجربة اليمن في الآثار الغارقة ٢٠٤

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

الحفرية الإنقاذية لمومياوات مقبرة الحيد وادي ضهر.....٢١٨

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

منبر جامع الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم – دراسة أثرية فنية مقارنة ٢٤٧

تقارير ٢٧٠

أ.عادل يحيى الوشلي

تقرير زيارة ميدانية لمواقع أثرية في محافظة الجوف ٢٧١

أ.كمال عبدالله الضبعي

قطع أثرية من بينون – دراسة وصفيه ٢٩٣

أ.نشوان صالح معلوم

تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان – الجوف ٣١١

أ.عباد بن علي الهيال

آثار أرحب أثر بعد عين ٣٢٨

نقشان من شبام الغراس ٣٤٥

ملخص رسالة ماجستير ٣٤٧

أ.علي أحمد أحمد مفتاح

المعاملات اليومية في اليمن القديم – دراسة من خلال نقوش الزبور ٣٤٨

دليل ٣٦٦

أ.رياض عبدالله عبدالكريم الفرح

دليل النقوش والدراسات اللغوية والبحوث الأثرية المنشورة في مجلة ريدان

منذ صدورها ١٩٧٨م-٢٠٢٢م ٣٦٧

البحث في تأريخ كتاب الطَّواف حول البحْرِ الإرِيثْرِيّ (البيريبلوس)
في ضوء النقوش اليمنية القديمة

د. محمد بن علي الحاج *

ملخص:

يبحث هذا المقال في تأريخ كتاب الطّواف حول البحر الإريثري من خلال عرض المادة التاريخية التي وردت فيه عن أماكن وملوك اليمن القديم على النقوش المسندية المطابقة لها، التي أمكن تأريخها بالقرن الأول الميلادي، يبدو واضحًا أنَّ ذلك الكتاب قد كُتِب في مرحلة ازدهر فيها النشاط التجاري لبعض المدن والموانئ اليمنية القديمة الواقعة في المرتفعات الوسطى والركن الجنوبي من اليمن كما في مدينتي ظفار والسوا وشُكُع وتُبن وميناءي موزع وعدن، بحكم المواقع الجغرافية لتلك الأماكن المطلة على السواحل الغربية للبحر الأحمر وباب المندب وصولًا إلى خليج عدن.

وقد دلَّ على هذا النشاط التجاري والاستقرار السياسي نقوش مسندية أخرى – غير النقشين (شرعبي السوا ١؛ مهيوب – سامع١= سربيت ١) جاءت على ذكر المدن اليمنية المهمة التي أوردها كتاب الطّواف خلال القرن الأول الميلادي، بوصفها محطات تجارية مزدهرة عملت على ربط مجمل مدن الركن الجنوبي الغربي ومدن الوديان الشرقية مع سواحل البحر الأحمر والعربي. ومن تلك النقوش النقش (RES 4329) العائد تاريخه إلى النصف الأول من القرن الأول الميلادي.

ويتأكد لنا هذا التاريخ من معطيات أربعة نقوش أخرى تأتي على ذكر مدينة ظفار خلال تلك المرحلة هي: (FB-Ḥawkam 3; Ry 497; MuB 554; Ja 2898)، فضلًا عن نقوش أخرى تؤكد ازدهار النشاط التجاري لمدن المرتفعات الوسطى والواقعة في الركن الجنوبي المطلة على خليج عدن خلال القرن الأول الميلادي، عثر عليها في وادي حريب تزيد من إمكانية تاريخ كتاب الطواف خلال تلك المرحلة عمقًا وشمولًا: هي (حاج – العادي ٢١؛ حاج – العادي ٥٩)، كذلك النقشان (حاج – العادي ٩٠؛ حاج – العادي ٩١) الآتيان على ذكر مدينة ظفار وأهميتها السياسية والاقتصادية لمدن الوديان الشرقية خلال القرن الأول الميلادي، وما بلغته من مكانة سياسية واقتصادية تتوافق مع ما ورد في كتاب الطَّواف حول البحر الإريثري، بوصفها أولًا مقرًا لحكم ملك السبئيين والحِمْيَريين وتجار مدن قتبان، وبوصفها ثانيًا حلقة وصل بين تجارة البحر وتجارة الداخل شرقًا وشمالًا، إضافة إلى كونها مركزًا ثقافيًا ناقلًا لمظاهر الحضارات الأخرى والناتج حتمًا عن رواجها الاقتصادي ووجود جاليات تجارية عدة بها.

* أستاذ آثار ونقوش الجزيرة العربية القديمة المشارك بقسم السياحة والآثار، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل.

مقدمة:

نشطت التجارة البحرية على موانئ اليمن قديمًا في القرن الأول قبل الميلاد ومطلع القرن الأول الميلادي، وازدادت أهمية الطريق البحري على حساب الطريق البري التقليدي، وبدأ كثير من سكان مدن الوديان الشرقية اليمنية يتجهون لتأسيس محطات تجارية في مدن وموانئ المرتفعات الغربية والجنوبية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، نتيجة لما حققته تلك المواقع من أهمية اقتصادية وسياسية إثر توسُّع الإمبراطورية الرومانية وازدهارها وازدياد الطلب على البضائع العربية والإفريقية والهندية، وفي هذه المدة ظهرت عدد من الكتابات الكلاسيكية التي تناولت شؤون الملاحة والتجارة لبعض مدن وسواحل جنوب الجزيرة العربية وأسواقها وصادراتها، وما حققته موانئها من نشاطات تجارية وأماكن جيدة للتزوّد بالطيب والبخور والتوابل ومختلف البضائع، والإبحار من خلالها إلى سواحل أفريقيا والهند.

ومن بين تلك الكتابات الكلاسيكية كتاب الدليل البحري الإريثري الذي يُعدُّ من أوثق المصادر الكلاسيكية التي عُنيت بذكر شيء من تاريخ جزيرة العرب، لا سيما فيما يتعلق بنشاط موانئها التجارية الواقعة على طول امتداد سواحل البحر الأحمر والبحر العربي والأسواق المتصلة بها، وما تصدره وتستورده تلك الموانئ (الصالحة لرسو السفن) من بضائع وسلع مختلفة في مرحلة توسَّع فيها النشاط التجاري ليشمل مناطق عدة من آسيا وأفريقيا فيما وراء باب المندب والجزء الغربي من الهند، فضلًا عن ذكره لبعض حُكَّام تلك الأقاليم المهمة من اليمن القديم وحلفائهم من الأباطرة والتجار. في سياق الحديث عن النشاطات التجارية لتلك الموانئ وما يتصل بها من مدن ومراكز داخلية في المرتفعات الوسطى والجنوبية الغربية برزت حينها اقتصاديًا وسياسيًا كما في مدينتي السوا وظفار التابعتين لحكم الملك كرب إيل والأمير كليب.

وعلى الرغم من أهمية ذلك الكتاب ونيله شهرة واسعة لدى جمهور المؤرخين بوصفه واحدًا من أهم السجلات التاريخية التي كَشفت عن جانب مهم من نشاط أقاليم الجزيرة العربية – لم تذكره بقية المصادر الكلاسيكية – فإنَّ صاحبه مجهول الاسم، مما أثار جدلًا واسعًا بين الدارسين عن المرحلة التي أُلِّفَ فيها، إلا أنَّ ذلك التاريخ يمكن إيجاده في الكتاب ذاته من خلال الإشارات التاريخية التي أوردها عن أسماء ملوك الممالك اليمنية القديمة ممن عاصروا أحداث ذلك العهد، الذين كُشف من عهدهم عدد من النقوش المسندية الآتية على ذكرهم وذكر صفة حكمهم طبقًا لما أورده كاتب

الطواف، ومن أهم أولئك الملوك: كرب إيل وتر يهنعم (الأول) ملك سبأ وذي ريدان المذكور في النقش (Ja 2898= حاج – العادي ٦٢)، والملك إيل عز يلوط (الأول) ملك حضرموت المذكور في النقش (Khor Rori 1)، والقيل كليب يهأمن المعافري حاكم مدينة السوا المذكور في النقش (Sharʿabī as-Sawā 1).

وفي هذا البحث نقف على تحقيق تاريخ كتاب الطَّواف حول البحر الإريثري من خلال تاريخ ومعطيات تلك النقوش المسندية – بما في ذلك النقوش الجديدة – وما تضمنته من إشارات تتوافق مع ما أورده كاتب الطواف.

ولا أدّعي حين أتعرض لتحليل هذا الموضوع من واقع النقوش اليمنية القديمة أنِّي قد جئت بما هو قطعي في زمن تأليف كتاب الطواف؛ لكني رأيت أنَّ كثيرًا من أسماء الملوك والمواقع الواردة فيه، وتحديدًا فيما يخص اليمن القديم قد اجتمعت في عدد من النقوش المسندية التي يمكن من خلال تحقيقها تأريخ ذلك الكتاب وتصحيح الآراء الواردة عن تاريخه مسبقًا، فضلًا عن ظهور وثائق نقشية جديدة تحصّل عليها الباحث مؤخرًا من مدينة مريمة بوادي حريب، تأتي على ذكر نشاطات تجارية عدة قام بها شعوب تلك المدينة مع مدن وشعوب المرتفعات اليمنية الوسطى والجنوبية، بما في ذلك مدينة ظفار عاصمة حمير المذكورة في كتاب الطواف؛ إذ يعود تاريخ تلك النقوش للقرن الأول الميلادي أي إلى وقت النشاط التجاري المزدهر الذي تحدَّث عنه مؤلف كتاب الطواف حول البحر الإريثري وغيره من الكُتَّاب الكلاسيكيين.

هذا وقد قيل في تأريخ كتاب الطواف آراء أولية يخصنا منها هنا تلك التي ناقشها المشتغلون بالدارسات النقشية والأثرية لجنوب الجزيرة العربية، التي يمكن إجمالها في قولين الأول: أنه كُتِب في القرن الأول الميلادي وقد اعتمد أصحاب هذا الرأي أمثال جلازر، وبافقيه، ونايجل، وروبان، وغيرهم على دلائل عدة، أبرزها تلك المتعلقة بذكر مدن وحُكَّام جنوب الجزيرة العربية من قبل كاتب الطواف، فضلًا عن ذكره لماليخاس Malichas (مالك) ملك الأنباط[1] الذي يرجح حكمه في ٤٠ – ٧٠م تقريبًا، وهذه الإشارة تُعدُّ أحد أهم الأدلة على تأريخ كتاب الطواف، ويتفق مع أصحاب هذا الرأي كثيرٌ من المشتغلين بتحقيق كتاب الطواف ممن يرون أنَّ زمن تأليفه يسبق تأليف كتاب

(1) The Periplus of the Erythraean Sea: travel and trade in the Indian Ocean, by a merchant of the first century, Translated Schoff, Wilfred H., New York: Longmans, Green, 1912, p. 29.

التاريخ الطبيعي لبلينيوس (بليني) الذي ألَّفَ كتابه عام ٧٧م أو معاصرٍ له، أي إلى الفترة الواقعة بين ٤٠- ٧٠م[٢] وهذا ما أخذ به مترجم كتاب الطواف في سياق مناقشته لتأريخ ذلك الكتاب[٣].

أمَّا الرأي الثاني فإنَّ تاريخه يعود للقرن الثاني أو الثالث الميلادي. وتُعدُّ جاكلين بيرين من أبرز القائلين بهذا الرأي بناءً على معطيات ترى أنَّها قد تكون صائبة من وجهة نظرها، بل تشدد بيرين على أنَّ كتاب الطَّواف لا يمكن أن يكون في كل الأحوال سابقًا للعام ١٠٦م، وتقترح تاريخًا له أحدث من ذلك وتحديدًا بين الأعوام ٢٢٥- ٢٣٠م[٤].

عن أصحاب هذا الرأي (الأول) وما استندوا إليه من دلائل واستطلاعات ينظر: زيادة، نقولا، دليل البحر الإرثري وتجارة الجزيرة)[2](العربية البحرية في كتاب دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني: الجزيرة العربية قبل الإسلام، جامعة الملك سعود، ١٩٨٤م، ص ص ٢٥٩- ٢٧٧؛ بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة على محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ٢٠٠٧م، ص ١٩١، ٢٣٥، ٢٥٧؛ Glaser, Eduard., Die Abessinier in Arabien und Afrika: Auf Grund Neuentdeckter Inschriften, H. Lukaschik, 1895, Pp. 8-37; Groom, Nigel., The Periplus, Pliny and Arabia, Arabian Archaeology and epigraphy, 1995, 6, pp. 180-195; Robin, Christian., The Date of the Periplus of the Erythraean Sea in the Light of South Arabian Evidence," in Crossings: Early Mediterranean Contacts with India, ed. F. De Romanis and A. Tchernia, New Delhi: Manohar, 1997, pp. 41-65.

([3]) The Periplus of the Erythraean Sea, Ibid, p. 290-292.

([4]) Pirenne, Jacqueline., Un problème clef pour la chronologie de l'Orient : la date du Périple de la mer Erythrée, in Journal Asiatique, 249, 1961, p. 441-459.

استعراض المصادر النقشية المسندية الآتية على ذكر الملوك والمواقع الواردة في كتاب الطّواف ومحاولة تاريخها:

أولًا: نقوش كُليب يُهحمد (Cholaebus) حاكم مدينة السَوَا:

السَوَا مدينة أثرية مهمة[٥] كُشِف عنها خلال المسوحات الأثرية التي أُجريت خلال العقود الثلاثة الماضية، وقد كانت قديمًا عاصمة إقليم المعافر الواقع في الجنوب الغربي من اليمن المطل على الشريط الساحلي الغربي للبحر الأحمر وصولًا إلى باب المندب، وقد كان لهذه المدينة أثرٌ بارزًا في أحداث تاريخ اليمن القديم سياسيًا واقتصاديًا نظرًا لموقعها الجغرافي المميَّز المسيطر على تجارة الركن الجنوبي الغربي من اليمن المطل على حوض البحر الأحمر، ويبدو أنَّ نشوء مدينة السوا كان مبكرًا إلا أنَّ ازدهارها بدأ منذ مطلع القرن الأول الميلادي وربما قبله بقليل، نظرًا لنشاط الحركة التجارية على موانئ البحر الأحمر والبحر العربي خلال تلك الفترة، بوصفها مدينة ومحطة تجارية رئيسة عملت على الربط بين مدن المناطق الوسطى ومدن المناطق الجنوبية والغربية من إقليم المعافر مع موانئ السواحل الغربية والجنوبية الواقعة في حوض البحر الأحمر والمحيط الهندي.

ليس ذلك فحسب، بل إنَّ مدينة السوا خلال تلك الفترة كانت محطة تجارية نشطة لكثيرٍ من مدن الوديان الشرقية الواقعة في وادي بيحان وحريب وواحة مارب، إليها ينقل تجار تلك المدن الشرقية بضائعهم بهدف المتاجرة بها بحرًا مع التجار القادمين إلى ميناء موزع والمخا وربما عدن ومنها يعودون بالبضائع القادمة إلي تلك الموانئ، وهو نشاط لا بد أنَّه بدأ في وقت مبكر من القرن الأول الميلادي بحسب ما دلَّت عليه كثيرٌ من النقوش المسندية أبرزها النقش القتباني (RES 4329) المؤرخ بعهد حكم (ورو إيل غيلان يهنعم بن شهر يجل يهرجب) ملك قتبان الذي حكم في النصف الأول من القرن الأول الميلادي[٦]، الذي كُشِف من عهده مؤخرًا عدد كبير من العملات الفضية في موقع الأخدود بنجران إلى جانب عملات أخرى للملك كرب إيل وتر يهنعم (الأول).

---

(٥) للمزيد من المعلومات التاريخية والأثرية عن مدينة السوا ينظر: عبدا لله، يوسف، مدينة السوا في كتاب الطواف حول البحر الأرتيري، مجلة ريدان، ع ٥، ١٩٨٨م، ص ١٠١– ١١٣؛ الشرعبي، عبد الغني، مدينة السوا: دراسة تاريخية أثرية، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ط١، ٢٠٠٤م، ص ٢٥–٣٠.

Abdallah, Yusuf., The city of al-Sawa in the Periplus of the Erythraean Sea, Arabian archaeology and epigraphy, 6(4), 1995, pp. 259-269

(٦) الحاج، محمد علي، نقوش قتبانية من هجر العادي (مريمة قديمًا) دراسة في دلالاتها اللغوية والدينية والتاريخية، كرسي الأمير سلطان بن سلمان لتطوير الكوادر الوطنية في السياحة والآثار، سلسلة دراسات علمية محكمة ٤، جامعة الملك سعود، ٢٠١٥م، ص ٤٣.

ونتيجة لذلك النشاط التجاري الذي شهدته مدينة السوا آنذاك وما بلغته من مكانة اقتصادية وسياسية فقد أورد عنها كاتب الطَّواف إشارة تاريخية مهمة أثبتتها النقوش المسندية مفادها أنَّ مدينة السوا (Saue) تقع في وسط الإقليم المسمَّى المعافر (Mapharitis) على بعد ثلاثة أيام برًّا من ميناء موزع (Mouza)؛ حيث يحكم المدينة حاكم محلي يُدعى كليب (Kholaebus)[٧].

ومن تأملنا لهذه الأسماء التي أوردها كاتب الطَّواف نجد أنَّ جميعها قد اجتمعت في نقشين مسندين عُثِر عليهما في إقليم المعافر، فالأول وهو الأهم (Sharʿabī as-Sawā 1) عُثِر عليه في قرية الراكزة أسفل مدينة السوا وهو نقش سبئي ذو طابع معماري[٨] يخلد قيام القيل (الأمير) كليب يهأمن المذكور في كتاب الطَّواف ببناء معبد للإله ذي سماوي إله شعب أمير في الساحة المسماة الصَّيرة الكائنة تحت مدينة السوا، ونظرًا لأهمية النقش نورد محتواه وقراءته على الوجه الآتي:

١) [ك ل ي] (ب)/ (ي هـ أ) م (ن) [/ ب] (ن)/ (ي ش م) ر/ ي هـ ح م د/ ذ م ع ف ر م/ و ض ب أ م/ (و) [..] (ر ي ن)/ (و) [.]

٢) [.]/ ب ن/ ك ل ع ن/ و أ ع س ي ف ر/ و ذ ح ب ل م/ هـ ف ع ل/ و هـ ق ش ب/ م ح ر م/ أ ل هـ ن

٣) [ذ س م و ي/] أ ل هـ/ أ م ر م/ ذ ب ب ر ح ت ن/ ص ي ر ت ن/ ذ ت ح ت/ هـ ج ر ن/ سَ و م/ و أ ل هـ ن/ (ذ)

٤) [س م و ي/ أ] ل (هـ)/ أ م ر م/ ف ل ي ش م ن/ و ف ي/ و ش ر ح/ و ش و ف ت/ ك ل ي ب/ ي هـ أ م ن

---

(7) The Periplus of the Erythraean Sea, Ibid, p.30, Ch. 21, 22.

(8) عن أهمية هذا النقش وما قدَّمه من معطيات تاريخية جديدة ينظر: عبدالله، يوسف، مدينة السوا في كتاب الطَّواف حول البحر الأريتري، مجلة ريدان، ع٥، ص ص ١٠١– ١١٣؛ بافقيه، محمد عبد القادر، نقش السوا: النص والتاريخ في كتاب:
Études sud-arabes. Recueil offert à Jacques Ryckmans. (Publications de l'Institut Orientaliste de Louvain, 39). Louvain-La-Neuve: Université Catholique de Louvain, Institut Orientaliste, 1991, pp.31-48.

كذلك دراسة روبان:

Robin, Christian. L'Arabie du sud et la date du Périple de la mer Erythrée (nouvelles données). *Journal Asiatique,* 1991, pp. 279 : 1-30 ; Robin, Christian. Kulayb Yuhaʾmin est-il le Χόλαιβος du Périple de la mer Érithrée?. Raydān 6, 1994, pp. 91-99.

٥) [و ب ن] ي ه و/ ب ن ي/ ذ [م ع ف ر م/ أ] ب ع ل/ ب ي ت ن/ ش ب ع ن/ (و) [و ف] ي/ ك ل/ ذ ق ن (ي) [و]

المعنى:

١) (هذا هو) [كُليب] (يُهأ)مِن [بن] (يشّمرُ) يُهَحْمِد ذي مَعَافر وضبْأم و [..] (ر ي ن)/ (و) [.]
٢) [.] المنتمي إلى الكَلَاع وأعسيفر وذي حَبِيل أقام وجدَّد معبد الإله
٣) [ذي سماوي] إله أمير (الكائن) في الساحة (المسمَّاة) الصَّيرات (الكائنة) أسفل مدينة السَوَا والإله
٤) [ذو سماوي] إله أمير فَلْيتولَّ حماية كُليب يُهأمِن ورعايته وحفظه
٥) هو وأبنائه (أتباعه) بني ذي معافر سادة القصر شبعان و [حماية] كل ما يمتلك(ونه).

وعليه؛ يظهر من قراءة نقش السوا أعلاه أنَّ جميع الأسماء التي ذكرها صاحب كتاب الطَّواف وهي: أرض المعافر، وسوا المدينة التجارية، وكليب الحاكم قد اجتمعت فيه، وبهذا فليس هناك ما يمنع من أن يكون كليبوس في كتاب الطَّواف هو نفسه كليب من بني ذي معافر المعروف في النقش كحاكم لمدينة السوا نيابة عن الملك الحميري كرب إيل (يهنعم) المعاصر له المقيم في ظفار حاضرة حمير؛ حيث كان حينها من كبار أعيان القرن الأول الميلادي على إقليم المعافر (Mapharitis) المطل على سوق موزع، وقد ورد في النقش صيغة ذي معافر وهو ما يؤكِّد قول صاحب كتاب الطَّواف الذي يقول: إنَّ كليبًا كان الحاكم الفعلي لإقليم المعافر؛ حيث تقوم مدينة السوا.

وتتأكد هذه الإشارة المهمة والمقتضبة التي أوردها كتاب الطّواف من نقش سبئي ثانٍ، وهو نقش (مهيوب – سامع١= سربيت ١)[٩] الذي عُثِر عليه في أرض المعافر في موقع سربيت، يأتي فيه ذكر للقيل كليب يهأمن (كليبوس) بصورة واضحة وصريحة، وهو الآخر من النقوش المعمارية

(9) عن معطيات هذا النقش ينظر: غالب، مهيوب، نقش سبئي جديد من سامع معلومات تاريخية جديدة في كتاب صنعاء الحضارة والتاريخ، مج ١، جامعة صنعاء، ٢٠٠٥م، ص ص ٤٣– ٥١؛ القدسي، بشير، المعافر دراسة للمواقع القديمة في منطقتي قدس وسامع، سلسلة كتاب تعز عاصمة ثقافية، المؤسسة اليمنية للثقافة والفنون، ط١، ٢٠١٤م، ص ص ١٥٧– ١٦٠.

التي تخلد قيام صاحبة النقش المنتمية إلى ذي معافر بأعمال عمرانية في منطقة الحجرية تمثَّلت في شق وبناء نقيل ونب لتسهيل مرور القوافل التجارية وحفر عددٍ من الآبار، وكان ذلك بعون ورعاية كليب يهأمن بن يشمر يهحمد المعافري (ب ر د أ/ و ت ح ر ج/ م ر أ هـ م و/ ك ل ي ب/ ب ن/ ي ش م ر/ ي هـ ح م د/ ذ م ع ف ر م)، الوارد ذكره في نقش السوا وكتاب الطَّواف.

وهكذا يتأكد لنا أنَّ نقشي (السوا ووادي سربيت ١) في منطقة سامع يعودان إلى فترة زمنية واحدة، وأنَّ القيل كليب يهأمن المعافري المذكور في كلا النقشين هو نفسه كليبوس المذكور في كتاب الطَّواف بوصفه الحاكم الشرعي لإقليم المعافر في مدينة السوا، المستمد شرعيته من كرب إيل وتر يهنعم (الأول) ملك سبأ وذي ريدان في منتصف القرن الأول الميلادي، وأنَّ أذوائية المعافر حينها كانت على قدر كبير من الأهمية السياسية والتجارية لإطلالها على موانئ الركن الجنوبي الغربي من اليمن، وكانت تلك الأهمية نابعة – بلا شك – من الأهمية السياسية والاقتصادية لبني ذي ريدان في عهد الملك كرب إيل تر يهنعم (الأول) وبلوغ نفوذهم إلى المعافر حتى الساحل الغربي.

وإذا ما عدنا إلى استنتاج تاريخ نقشي (السوا وسربيت١) وفقًا لأسلوب كتابتهما لوجدناهما يتشابهان مع نقوش القرن الأول الميلادي وما قبل ذلك من نقوش المرحلة الوسيطة، وخصوصًا في رسم حروف الراء والباء الميم والشين، الخالية من أي زخرفة ممثلة في الزوايا الحادة التي تميَّزت بها نقوش القرنين الثاني والثالث الميلاديين.

بل إنَّ في قيام القيل المعافري كليب بتعمير معبد الإله ذي سماوي أسفل مدينة السوا دليل ثانوي يعزز من زمن تأليف كتاب الطَّواف في القرن الأول الميلادي، ذلك أنَّ عبادة الإله ذي سماوي إله مدن نجران ومدينة هرم وغيرها من مدن وادي الجوف الشمالية قد نشطت في القرن الأول الميلادي تزامنًا مع النشاط التجاري الذي شهدته تلك الفترة على يد جاليات من قبيلة أمير بوصفهم أرباب إبل[١٠]، وإلى هذه الفترة يرجع تاريخ عدد من النقوش المسندية الآتية على ذكر إقامة عدد من جاليات قبيلة أمير ومعبودهم ذي سماوي في مدن مختلفة من مناطق اليمن القديم، بهدف التجارة

(10) للمزيد عن قبيلة أمير والإله ذي سماوي ينظر كتابنا: في تاريخ نجران قبل الإسلام: نقوش مسندية من موقع الأخدود، كرسي التراث الحضاري، جامعة الملك سعود، ٢٠١٨م.

ونقل البضائع، ومن أبرز تلك النقوش: نقش مدينة تمنع (CIAS 47.11/p 8 n° 1) العائد للقرن الأول الميلادي والمدَوَّن على لوح جميل من البرونز يتوسطه من الأسفل صورة جمل رابض(١١).

ولعل في هذا إجابة عن السبب الذي دفع القيل كليب المعافري لبناء معبدٍ للإله ذي سماوي في مدينة السوا نظرًا لمشاركة جاليات من شعب أمير وبشكل فعَّال في تسريح القوافل التجارية من وإلى مدينة السوا، مما استوجب بناء معبدٍ لعبادة ذلك الإله حرصًا على بقاء عُبَّاده من شعب أمير ورفع حجم مشاركتهم في نقل البضائع والمتاجرة بها.

وكان قد أثار انطماس أحرف الكلمات الأولى من نقش السوا جدلًا واسعًا بين الباحثين فيما يخصُّ شخصية صاحب النقش كليب يهأمن، وعلاقته بشمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان المعاصر لإيل شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان في منتصف القرن الثالث الميلادي (إرياني ٤٩)، فقد عدَّ يوسف عبدالله كليبًا هذا محرجًا (عاملًا) لدى شمر يهحمد في مدينة السوا(١٢)، في حين اقترح بافقيه أنَّ كليبًا قد يكون ابنًا للملك شمر يهحمد دون اشتراط أن تكون البنوة هنا بنوة صلب وإنما بنوة سياسية(١٣)، ولا شك أنَّ ما أوقع القائلين بتلك الاقتراحات مرده إلى اعتبارهم لشمر يهحمد الوارد في السطر الأول من النقش بعد اسم كليب هو نفسه اسم الملك الحميري المعروف بشمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان.

إلا أنَّ القراءة الصحيحة لصيغة شمر يهحمد بعد تفحص النقش هي يشمر يهحمد اسم والد كليب يهأمن ولا علاقة له بشمر ذي ريدان المعاصر لإيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، مما يؤكِّد صحة الأخبار التي أوردها صاحب الطَّواف وترجيح تاريخ كتابه بالقرن الأول الميلادي، وكان بافقيه قد حاول جاهدًا إيجاد حل لهذه الصيغة بغية الوصول إلى تاريخ النقش مستبعدًا أن يكون كتاب الطَّواف قد أُلِّف في القرن الثالث الميلادي إلا أنَّ قراءة اسم يشمر يهحمد والد كليب يهأمن بصيغة شمر يهحمد قد شكَّل عائقًا أمام الوصول إلى هذه النتيجة.

---

(11) Beeston, Alfred F.L., Pirenne, Jacqueline and Robin, Christian J. 1977-1986. Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes : Vol. II (1986): Le Musée d'Aden. Tome 1. Inscriptions. Tome 2. Antiquités. Louvain: Peeters. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres]. Pp. 141-144.

(12) عبدالله، يوسف، مدينة السوا في كتاب الطَّواف، مرجع سابق، ص ١٠٥- ١٠٦.

(13) بافقيه، محمد عبد القادر، نقش السوا النص والتاريخ، مرجع سابق، ص ٣٨.

وقد يقول قائل: إنَّ ما ورد في نقشي (السوا وسربيت ١) من تسميات تعزز صحة ما أورده كتاب الطَّواف ليست دليلًا قطعيًا على تاريخ ذلك الكتاب في القرن الأول الميلادي، فمدينة السوا مذكورة أيضًا في نقوش مسندية تعود للقرن الثالث الميلادي (CIH 314+CIH 954; Ja 585)[١٤] وهذا صحيح، إلا أنَّ ذكرها في نقوش تلك الفترة من القرن الثالث الميلادي قد جاء في سياق تبعيتها للقوات الحبشية وليس للملك كرب إيل وتر يهنعم (الأول)، أي أثناء احتدام الصراع السبئي الحميري على لقب ملك سبأ وذي ريدان ودخول الأحباش كطرف ثالث فيه وسيطرتهم على مدينة السوا وإقليم المعافر، بل على مجمل مناطق الساحل الغربي حتى المعافر وعلى الجزء المتاخم لمملكة سبأ من تهامة، وهذا ما لم يشر إليه كتاب الطّواف في حال إذا افترضنا أنه كُتب في القرن الثالث الميلادي وأنَّ كرب إيل المذكور فيه هو كرب إيل أيفع، بل إنَّه لم يشر إلى الوجود الحبشي البتة وما تعرضت إليه مدينة ظفار من هجوم على يد الأحباش بقيادة بيجة ولد النجاشي (ب ي ج ت/ و ل د/ ن ج ش ي ن) بمشاركة رماة من المعافر (Ja 631/33)[١٥].

كما يتحدث نقش (المعسال ٣) عن مرابطة القوات الحبشية حينها بقيادة ملكين منها ومعهما ذو معافر في ضواحي مدينة ظفار حاضرة ملوك حمير[١٦]، ولا شك أنَّ هذا السكوت بحسب ما ذهب إليه بافقيه أمرًا محيرًا، والجواب عليه يعود إلى أنَّ زمن تأليف كتاب الطواف في القرن الثالث الميلادي أمرًا مستبعدًا.

ثانيًا: نقوش كرب إل (Charibael) ملك الحميريين والسبئيين في مدينة ظفار:

جاء في الفقرة (٢٣) من كتاب الطّواف اسم كرب إيل (Charibael) بوصفه الملك الشرعي لشعب حمير وجاره شعب سبأ في مدينة ظفار (Saphar)، الذي حاز صداقة الأباطرة من خلال هداياه وسُفرائه، وفي الفقرة (٢٦) ذكر النشاط التجاري لميناء عدن (Eudaemon) التابع لمملكة كرب إيل (Charibael) المتمتع بعدد من المرافئ الصالحة والمنتجعات ذات المياه العذبة، وفيه يجتمع

(14) Jamme, Albert. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3. Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962, pp. 91-93, pl. 6.

(15) Jamme. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs, Ibid, pp. 132-134.

(16) راجع بافقيه، محمد عبد القادر، ١٩٩١م، ص ٤٦.

التجار من الهند ومصر وأفريقيا؛ لكن كرب إيل (Charibael) قام بتدمير ذلك المكان قبل عصرنا بوقت ليس ببعيد [١٧].

ومما يلفت الانتباه في الفقرتين السابقتين من كتاب الطَّواف احتواؤهما على إشارات تاريخية مهمة مفادها أنَّ الملك كرب إيل كان ملكًا على الكيانين السبئي والحميري، وأنَّ نفوذه السياسي والاقتصادي قد وصل إلى مدن وموانئ الركن الجنوبي الغربي من اليمن وصولًا إلى ميناء عدن، مما يشير إلى مدى اتساع نفوذه خلال تلك الفترة التي أُلِّف فيها كتاب الطَّواف وحجم تحكُّمه في صادرات وواردات موانئ البحر الأحمر والمحيط الهندي.

وإذا ما عدنا للبحث في النقوش اليمنية القديمة عن ملوك سبأ وذي ريدان ممن حملوا اسم كرب إيل، واتخذوا اللقب المزدوج ملك سبأ وذي ريدان أي ملك شعبي سبأ وحمير بحسب النفوذ السياسي الذي عرضه لنا كتاب الطَّواف لوجدنا أنَّ ذلك ينطبق على كرب إيل وتر يهنعم (الأول) ملك سبأ وذي ريدان الوارد ذكره في عددٍ من النقوش السبئيَّة (CIH 373/1-3; Ry 540/2; RES 3895/1)، والذي يرجح حكمه في منتصف القرن الأول الميلادي [١٨] ولعله هو المذكور عند الهمداني باسم كرب إيل وتر يهنعم الأصغر [١٩]. الملاحظ أنَّ جميع تلك النقوش المسندية التي عُثِر عليها من عهد هذا الملك تشير إلى أنَّ حكمه كان يمتد ما بين ظفار ومارب وصولاً إلى أراضي مملكة قتبان في الهضبة [٢٠].

---

(١٧)The Periplus of the Erythraean Sea, Ibid, p. 30-32, Ch. 23, 26;

الشيبه، عبدالله، ترجمات يمانية: العربية السعيدة في المصادر الكلاسيكية، الديانة في اليمن القديم، صنعاء، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨م، ص ص ٧٧- ٧٩؛ الطواف حول البحر الإريثري الملاحة والتجارة في المحيط الهندي بالقرن الأول للميلاد لتاجر يوناني مجهول، ترجمة عن الإنجليزية أحمد إيبش، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ط١، ٢٠١٤م، ص ص ٤٩- ٥١.

(١٨) بافقيه، محمد عبد القادر، كرب إل وتر الأول والدولة الأولى في بلاد العرب (فرضيات عمل جديدة)، حولية ريدان للآثار والنقوش اليمنية القديمة، العدد ٦، ١٩٩٤م، ص٤٤؛ الناشري، علي محمد، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧م، ص ٥١؛

Kitchen, K. A., Documentation for Ancient Arabia, part II, Liverpool University press, 2000, p.728.

(١٩) الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، الإكليل، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٨٢.

(٢٠) بافقيه، كرب إل وتر الأول، مرجع سابق، ص ٣٩.

ليس ذلك وحسب، بل وصل نفوذه إلى بعض مدن قتبان الواقعة في وادي حريب بما في ذلك مدينة مريمة بحسب ما جاء في النقش القتباني المهم (Ja 2898 = حاج – العادي ٦٢)، الذي سبق أن أرَّخناه بالنصف الأول من القرن الأول الميلادي (لوحة ١، شكل ١)، وسألنا من خلاله عن السبب الذي جعل شعب مدينة مريمة القتبانية بوادي حريب يؤرخ ذلك النقش باسم الملك الحميري/ السبئي كرب إيل وتر يهنعم (الأول) في مرحلة كانت لا تزال فيها مملكة قتبان حاضرة وعلى قدر من الأهمية[٢١].

ولا تقتصر أهمية هذا النقش على ذكر كرب إيل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان فحسب، بل ذِكره أيضًا لمدينة ظفار عاصمة بني ذي ريدان، وهي المدينة التي ذكرها كتاب الطَّواف بوصفها المقر الشرعي للملك كرب إل حاكم شعب حمير وجيرانهم السبئيين، ومن ثمَّ فإنَّ النقش قد جاء على ذكر إشارتين تاريخيتين تتطابقان مع ما أورده كتاب الطّواف، الأولى ذكر كرب إل وتر يهنعم ملك شعبي سبأ وذي ريدان، والثانية ذكر مدينة ظفار المقر الرئيس لذلك الملك، ولا شك أنَّ هذا التطابق بين المادة النقشية وبين ما أورده كتاب الطَّواف ليس أمرًا عارضًا يمكن إرجاعه للصدفة، وإنَّما تأكيدًا لأمرين اثنين، أولهما: مصداقية المعلومات التي جاءت في الفقرتين الثالثة والعشرين والسادسة والعشرين من كتاب الطواف، وثانيهما: أنَّ زمن تأليف كتاب الطَّواف كان في منتصف القرن الأول الميلادي إبان فترة حكم كرب إيل وتر يهنعم (الأول).

أمَّا إذا أردنا معرفة سبب ذلك الذكر الذي أورده النقش لمدينة ظفار وكرب إيل معًا فيعود بحسب محتوى النقش إلى تسجيل نشاطات تجارية زاولها شعب مدينة مريمة القتباني في مدينة ظفار أثناء حكم كرب إيل وتر يهنعم، ولاشك أنَّ ذلك النشاط كان مرتبطًا بطبيعة الأوضاع السياسية والاقتصادية المزدهرة والمستقرة التي عاشتها مدن المرتفعات الوسطى ومدن الركن الجنوبي الغربي من اليمن في عهد ذلك الملك، وخصوصًا مدينة ظفار المذكورة في النقش أعلاه، التي أصبحت حينها مقرًا لكثير من الجاليات التجارية السبئية والقتبانية وغيرهما كما هو الحال في مدينة السوا.

---

(٢١) للمزيد عن محتوى ذلك النقش ينظر: الحاج، محمد علي، في تاريخ اليمن قبل الإسلام، نقوش مسندية من هجر العادي بوادي حريب، دراسة لغوية تاريخية مقارنة، مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر، دار الوفاق للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٢٠أ، ص ص ٤١٦– ٤٢٦.

ولا شك أنَّ هذا التحول السياسي والاقتصادي في عهد كرب إيل وتر يهنعم له من الأسباب ما لا نعرف مجملها، ولعل أبرزها – من وجهة نظرنا – هو قيام وترسيخ عصر سبأ وذي ريدان في مطلع القرن الأول الميلادي وربما قبيل ذلك، الذي بظهوره تحققت جملة من الأهداف السياسية والاقتصاديَّة أبرزها حصول ازدهار شاملٍ لكثير من مدن المرتفعات الوسطى ومدن وموانئ المنطقة الجنوبية والجنوبية الغربية التابعة لدولة حمير لا سيما مينائي عدن وموزع وغيرهما، على حساب مدن الوديان الشرقية التي قلَّ نشاطها التجاري على الطريق البري وأصبح كثير من سكانها – خصوصًا التجار منهم – مرتبطين مباشرة بالنشاط التجاري البحري والاستقرار السياسي لمدن وموانئ المرتفعات الجنوبية والجنوبية الغربية التابعة لأذوائية حمير[٢٢].

ولعل في اتخاذ كرب إل وتر يهنعم (الأول) لقبين سياسيين هما: وتر من جهة سبأ، ويهنعم من جهة بني ذي ريدان إشارة إلى ما تحقق في عهده من توحيد للكيانين السبئي والريداني، ولعل هذا يُوحي إلى ما أورده كتاب الطواف بوصفه لكرب إيل بملك شعبي حمير وسبأ أي ملك سبأ وذو ريدان.

الجدير ذكره أنَّ هناك اثنين من ملوك سبأ وذي ريدان ممن حملوا لاحقًا اسم (كرب إيل) في القرنين الثاني والثالث الميلاديين، الأول هو كرب إيل يهنعم ملك سبأ بن وهب إل يحوز (Ja 565; RES 4190)، وكان حكمه في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي في فترة احتدام الصراع على لقب ملك سبأ وذي ريدان، وبالرجوع إلى نقوش هذا الملك نجد أنَّها تشير إلى اكتفائه باللقب الملكي القديم ملك سبأ، نتيجة اضطراب الأوضاع السياسية والاقتصادية التي عاشتها سبأ في عهده إثر تنامي قوة بني ذي ريدان في عهد الملكين ذمار علي يهبر الأول وابنه ثأران يعب، إضافة إلى ذلك أنَّه لم يكن على عرش مملكة حضرموت ملك يحمل اسم إل عز يلوط (اليازوس) بحسب ما أورده كتاب الطَّواف، مما يجعلنا نستبعد أن يكون هو المقصود في كتاب الطّواف.

(22) انظر الحاج، محمد علي، في تاريخ اليمن قبل الإسلام، مرجع سابق، ص ٤٢٥.

أمَّا الثاني فهو كرب إيل أيفع وقد حكم في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي متخذًا لقب ملك سبأ وذي ريدان (MAFRAY-al-Miʿsāl 2)[٢٣] في فترة احتدام الصراع الحميري الحضرمي على منطقة ردمان ودخول الأحباش كطرف ثالث في ذلك الصراع ومحاولتهم الوصول إلى مدينة ظفار بعد سيطرتهم على إقليم المعافر ومدينة السوا (Ja 585/7, 14-15; MAFRAY-al-Miʿsāl 2; 5)[٢٤]، كما خاض هذا الملك صراع آخر مع ملوك سبأ أيام إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان (Ja 590 ;Ja 578/)، مما يجعلنا نستبعد تمامًا أن يكون هو المعنيُّ في كتاب الطواف، نتيجة اضطراب الأوضاع السياسية والاقتصادية في عهده ووقوع منطقة المعافر ومدينة السوا في قبضة القوات الحبشية وهو مالم يشر إليه كتاب الطَّواف.

ثالثًا: نقوش إيل عز يلوط (إليازيوس) ملك بلاد البخور:

تحدث صاحب كتاب الطَّواف في الفقرة (٢٧) عن اليازوس (Eleazus) ملك أرض اللبان، بقوله: وبعيد الرأس الناتئ من هذا الخليج تقوم على الشاطئ مدينة سوق أخرى تدعى قنا (Cana) تتبع لمملكة إليازوس (Eleazus) بلد البخور... وإلى الداخل تقع العاصمة شبوة (Sabbatha) حاضرة تلك البلاد؛ حيث يقيم الملك، وإلى هذه المدينة يُؤتى بكل البخور الذي تنتجه البلاد على ظهور الجمال[٢٥].

ويفهم من هذا إشارتين مهمتين: الأولى أنَّ حضرموت هي أرض اللبان الأساسية وأنَّ مدينة شبوة كانت عاصمة أرض اللبان ومقر ملكها وأنَّها كانت تتحكم في أجود مناطقه[٢٦]، أمَّا الإشارة الثانية فتبين أنَّ ملك حضرموت كان اسمه إيل عز يلوط والمعروف بهذا الاسم من ملوك حضرموت

---

(23)Robin, Christian. Les inscriptions d'al-Miʿsāl et la chronologie de l'Arabie méridionale au IIIe siècle de l'ère chrétienne. Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres, 1981, pp.315-339.

(٢٤) انظر: بافقيه، محمد عبد القادر، محتوى نقش المعسال ٥، مجلة ريدان، ع ٦، ص ص ٥٧- ٧٧؛
Jamme. Sabaean Inscriptions from Maḫram Bilqîs, Ibid, pp. 91-93.

(25) The Periplus of the Erythraean Sea, Ibid, p. 32, Ch. 27;
الشبيبه، عبدالله، ترجمات يمانية: العربية السعيدة في المصادر الكلاسيكية، مرجع سابق، ص٧٩؛ الطواف حول البحر الإريثري الملاحة والتجارة في المحيط الهندي بالقرن الأول للميلاد لتاجر يوناني مجهول، مرجع سابق، ص ٥١.

(٢٦) بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن القديم، ٢٠٠٧م، مرجع سابق، ص ١٦١.

ثلاثة ممن حكموا خلال الفترة الواقعة بين القرن الأول إلى الثالث الميلادي، أبرزهم هو إيل عز يلوط الأول الوارد ذكره في نقشين مسنديين عُثِر عليهما في ميناء خور روري (KR 2= Khor Rori 1; KR 3 = Khor Rori 2)[٢٧] دون ذكر اسم والده، وفي النقش (Hamilton 8)[٢٨] إيل عز يلوط بن يدع إيل وكان حكمه في النصف الأول من القرن الأول الميلادي تقريبًا، ولا ندري إن كان هو المذكور في نقشي ميناء خورروري؛ لكننا لا نستبعد أن يكون هو المقصود في كتاب الطَّواف.

والثاني هو إيل عز يلوط بن ثعد إيل الوارد ذكره في نقش متحف بيحان (MuB 40= B.M 229)، وهو الآخر من ملوك حضرموت في القرن الأول الميلادي ولا يُستبعد أن يكون هو المذكور نفسه في كتاب الطواف وفي نقشي ميناء خورروري[٢٩].

أمَّا الثالث فهو إيل عز يلوط بن عم ذخر الوارد ذكره في عددٍ من النقوش المسندية منها النقش (حاج – الطفة ١)[٣٠]، وكان حكمه في مطلع القرن الثالث الميلادي، ونستبعد أن يكون هو المذكور في كتاب الطَّواف لسببين اثنين أولهما: أنَّ نفوذ حكمه قد شمل أراضي كثيرة من قتبان وحتى أطراف مملكة حمير باتجاه مقولة ردمان وخولان التابعة لحكم بني ذي ريدان، وهذا النفوذ السياسي يتعارض مع ما أورده كتاب الطَّواف من أنَّ حكم كرب إيل حاكم شعبي حمير وسبأ كان يمتد إلى موانئ الركن الجنوبي الغربي من إقليم المعافر وصولًا إلى ميناء عدن ومدن قتبان في وديان اليمن الشرقية، فضلًا عن علاقته السياسية الكبيرة مع أباطرة الروم، إذ كيف سيتسع نفوذ هذا الملك باتجاه أرضي قتبان وسبأ الشمالية ومدن وموانئ الركن الجنوبي الغربي من اليمن؟ ويترك ما جاوره من أراضي حمير – القريبة من مقر حكمه في ظفار الممثلة في مقولة ردمان وخولان – تؤول إلى ملك

(27) Pirenne, Jacqueline. The Incense Port of Moscha (Khor Rori) in Dhofar. The Journal of Oman Studies, 1: 1975, PP. 81-85; Beeston, Alfred F.L. The Settlement at Khor Rori. The Journal of Oman Studies, 2: 1976, PP. 40-41.

(28) Brown, W.L. and Beeston, Alfred F.L. Sculptures and Inscriptions from Shabwa. Journal of the Royal Asiatic Society: 1954, pp. 43-62.

[٢٩] انظر: عربش، منير، معطيات جديدة عن تاريخ مملكة حضرموت القديمة (القرن السابع ق. م – القرن الثالث الميلادي)، مجلة حوليات يمنية، ٢٠٠٣م، ص ١٢.

(30) الحاج، محمد علي، نقش سبئي جديد من مديرية الطفة محافظة البيضاء مؤرخ بعهد إل عز يلط بن عم ذخر ملك حضرموت، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٨، العدد الثاني، يونيو، ٢٠١٦م، ص ص ٩٩- ١٢١.

حضرموت (إيل عز يلوط بن عم ذخر)، والثاني أنَّ هذا الملك الحضرمي لم يعاصر ملكًا حميرًا أو سبئيًا حمل اسم كرب إيل وإنَّما كان معاصرًا للملك السبئي شعر أوتر بن علهان نهفان (Ja 640)، والملك الحميري ثأران يعب يهنعم بن ذمار علي يهبر (Ja 928)، مما يُعزِّز من احتمالية أنَّ إيل عز يلوط بن يدع إيل هو المقصود في كتاب الطواف، وربما إيل عز يلوط بن ثعد إيل وكلاهما من ملوك حضرموت في القرن الأول الميلادي.

وما يُرجح ما ذهبنا إليه هو أنَّ النقوش المسندية التي عُثِر عليها في مدينة وميناء سمهرم = سمهر (خورروري حاليًا) مؤرخة باسم إيل عز يلوط بن يدع إيل وربما ثعد إيل، وهي تتحدث عن قيام أصحابها التابعين لإل عز يلوط ملك حضرموت بأعمال عمرانية كبيرة في ميناء سمهرم وتاريخها يعود للقرن الأول الميلادي تقريبًا. وقد عُرِف عن منطقة سمهرم أنَّها كانت إحدى أهم المستوطنات الشرقية لمملكة حضرموت التي أدَّت دورًا مهمًا في تجارة البخور وتصديره للهند ومصر وغيرهما، وقد عثر فيها على عدد من المخازن والمحلات التجارية والنقوش المسندية ومختلف القطع الأثرية الدالة على الدور التجاري الكبير الذي أدَّته تلك المدينة الساحلية – المطلة على المحيط الهندي – في تجارة البخور ومختلف البضائع الآتية من الهند خلال الفترة الواقعة بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي(٣١).

وقد أشار صاحب كتاب الطَّواف إلى هذا النشاط التجاري خلال تلك الفترة بقوله: "وبعد خليج عمان يوجد ميناء موشا / موسكا (Moscha) الذي تم بناؤه لاستلام البخور الساخاليتي؛ حيث ترتاده السفن بشكل منتظم من قنا وتجري فيه المبادلات التجارية مع حاشية الملك" (٣٢)، والمراد بالملك هنا هو إيل عز يلوط ملك حضرموت.

نقوش مسندية أخرى تُعزِّز زمن تأليف كتاب الطَّواف في القرن الأول الميلادي:

(٣١) للمزيد عن ميناء ومدينة سمهرم وأهميته التاريخية والأثرية ينظر:

Avanzini, Alessandra. Notes for a history of Sumhuram and a new inscription of Yashhur'il. in Alessandra Avanzini (ed.). A port in Arabia between Rome and the Indian Ocean (3rd C. BC-5th C. AD). Khor Rori Report 2. (Arabia Antica, 5). Rome, pp. 609-641.

(32)The Periplus of the Erythraean Sea, Ibid, p. 34-35, Ch. 32;

الطَّواف حول البحر الإريثري الملاحة والتجارة في المحيط الهندي بالقرن الأول للميلاد لتاجر يوناني مجهول، مرجع سابق، ص ٥٣.

حاولنا فيما سبق تاريخ كتاب الطّواف من خلال عرض المادة التاريخية التي وردت فيه – عن أماكن وملوك اليمن القديم – على النقوش المسندية المطابقة لها، التي أمكن تأريخها بالقرن الأول الميلادي، واتضح لنا أنَّ ذلك الكتاب قد كُتِب في فترة ازدهر فيها النشاط التجاري لبعض المدن والموانئ اليمنية القديمة الواقعة في المرتفعات الوسطى والركن الجنوبي الغربي من اليمن كما في مدينتي ظفار والسوا وميناءي موزع وعدن، بحكم المواقع الجغرافية لتلك الأماكن المطلة على السواحل الغربية للبحر الأحمر وباب المندب وصولًا إلى خليج عدن.

وقد دلَّ على هذا النشاط التجاري والاستقرار السياسي نقوش مسندية أخرى جاءت على ذكر المدن اليمنية المهمة التي أوردها كتاب الطّواف، وتلك النقوش في مجملها تشير إلى حجم النشاط التجاري والازدهار السياسي الذي شهدته تلك المدن خلال القرن الأول الميلادي، بوصفها حواضر مهمة ومحطات تجارية مزدهرة عملت على ربط مجمل مدن الركن الجنوبي الغربي ومدن الوديان الشرقية مع سواحل البحر الأحمر والعربي، مما أسهم ذلك في التعرف على تاريخ ذلك الكتاب بصورة أفضل.

ومن أبرز تلك النقوش النقش القتباني (RES 4329) المؤرخ بعهد حكم ورو إيل غيلان بن شهر يجل يهرجب ملك قتبان الذي حكم في النصف الأول من القرن الأول الميلادي، وفي هذا النقش يأتي ذكر مدينة السوا (هـ ج ر ن/ س و أ) – المذكورة في كتاب الطَّواف – على لسان شعب مدينة هِربت الواقعة في وادي حريب، ويستنتج من محتوى هذا النقش أمرين مهمين، أولهما: ازدهار النشاط التجاري لمدينة السوا وما جاورها من مدن وموانئ الركن الجنوبي الغربي، فضلًا عن مدن المرتفعات الوسطى خلال النصف الأول من القرن الأول الميلادي، وثانيهما: وجود علاقات تجارية نشطة بين مدن الوديان الشرقية ومدن المرتفعات الوسطى والجنوبية الغربية المطلة على سواحل البحر الأحمر وصولًا إلى باب المندب وخليج عدن، بوصفها من المدن والمحطات التجارية المزدهرة التي كان يرتادها مجمل شعوب اليمن القديم آنذاك، وهو ما لم نلحظه على نقوش القرن الثاني والثالث الميلاديين. ولا شك أنَّ هذا النشاط التجاري لمدينة السوا الوارد في النقش القتباني أعلاه يتوافق مع ما أورده مؤلف كتاب الطّواف عن أهمية مدينة السوا، مما قد يؤكِّد أنَّ زمن تأليفه كان في القرن الأول الميلادي.

ويتأكد لنا هذا التاريخ من معطيات أربعة نقوش قتبانية أخرى تأتي على ذكر مدينة ظفار خلال تلك الفترة هي: (FB-Ḥawkam 3; Ry 497; MuB 554; Ja 2898)، يذكر أصحابها

وهم من سكان مدينتي هِربت ومريمة القتبانيتين أنَّهم قد أقاموا في مدينة ظفار عاصمة كرب إيل (كليبوس) للتجارة وطلب الرزق.

فالنقش الأول (FB-Ḥawkam 3)[٣٣] الذي عُثِر عليه مؤخرًا في مدينة مريمة بوادي حريب يشير إلى أنَّ صاحبه المنتمي إلى عائلة برانط قد قدَّم نذوره التي وعد بها الإله حوكم في معبده المسمى شبعان بمدينة مريمة بعد عودته من حملات تجارية ناجحة في مدينة ظفار حمير (لوحة ٢)، أمَّا النقش الثاني فهو (Ry 497= CSAI I, 61)[٣٤]، وهو نقش ذو طابع معماري يتحدث فيه أصحابه وهم شعب مدينة هِربت القتبانية المقيمين للتجارة في مدينة ظفار عن القيام بأعمال عمرانية في سور مدينتهم هِربت وفاءً وتقربًا منهم للإله عم ذو ريمة والإلهة ذات رحبان نتيجة لما حققوه من مكاسب تجارية في مدينة ظفار النشطة حينها اقتصاديًا وسياسيًا، وتأتي أهمية هذا النقش من كونه مؤرخ بعهد حكم الملك القتباني ورو إيل غيلان الذي حكم في النصف الأول من القرن الأول الميلادي.

أمَّا النقش الثالث فهو (حاج – العادي ٦٢= Ja 2898)[٣٥]، وهو الآخر ذو طابع معماري يتحدث فيه سكان مدينة مريمة القتبانية المقيمين في مدينة ظفار عن بناء وتجديد الجدار الساند لمحفد مدينتهم مريمة وإلحاق مبنى به من الأحجار المسوّاة مثوبة منهم للإله حوكم، وفي هذا النقش يأتي ذكر مدينة ظفار بوصفها مدينة تجارية مهمة ترتادها شعوب قتبان بوادي حريب للتجارة، وتأتي أهمية هذا النقش من كونه مؤرَّخ بعهد حكم كرب إيل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان.

أمَّا النقش الرابع (MuB 554)[٣٦] فيأتي على القول إنَّ بعض شعب مدينة هربت القتبانية كانوا من التجار المقيمين في مدينة ظفار.

---

(33) Bron, François. Trois nouvelles dédicaces qatabanites à Ḥawkam. Orientalia, 78/2: 2009, pp124-126.

(34)Ryckmans, Gonzague. Inscriptions sud-arabes. Neuvième série. Le Muséon, 64: 1951, pp. 125-126.

(٣٥) الحاج، محمد علي، في تاريخ اليمن قبل الإسلام، مرجع سابق، ص ص ٤١٦-٤٢٦.

Jamme, Albert W. Pre-islamic Arabian Miscellanea. Pages 95-112 in Roswitha G. Stiegner (ed.). al-Hudhud. Festschrift Maria Höfner zum 80. Geburtstag. Graz: Karl-Franzens-Universität, 1981, pp. 98-99.

(36) Arbach, Mounir, Avanzini, Alessandra, Bāṭāyi', Aḥmed and Robin, Christian J. Matériaux pour le corpus des inscriptions qatabānites (II). Raydān, 7: 2001, pp. 49-50.

والملاحظ على جميع النقوش السابقة أنَّ تاريخها يعود للقرن الأول الميلادي، ما بين عهد ورو إيل غيلان يهنعم ملك قتبان وفترة حكم كرب إيل وتر يهنعم الأول الذي لا نستبعد أن يكون قد عاصر السنوات الأخيرة من حكم ورو إيل غيلان، أي إلى فترة النشاط التجاري والازدهار السياسي والاقتصادي لمدينة ظفار ومدن المرتفعات الوسطى والركن الجنوبي الغربي من اليمن التي تحدث عنها كتاب الطَّواف التابعة حينها لكرب إل (كليبوس) المقيم في مدينة ظفار.

ولتأكيد هذه الحقيقية القائلة بازدهار النشاط التجاري لمدن المرتفعات الوسطى والواقعة في الركن الجنوبي الغربي والمطلة على خليج عدن خلال القرن الأول الميلادي، سنورد هنا نقوشًا مسندية أخرى كان الباحث قد عثر عليها في وادي حريب تزيد من إمكانية تاريخ كتاب الطواف خلال تلك الفترة عمقًا وشمولًا:

النقش الأول (حاج – العادي ٢١)[٣٧]، وقد عثرنا عليه مؤخرًا في مدينة مريمة بوادي حريب، وهو ذو طابع نذري قدَّمه بعض سكان مدينة مريمة للإله حوكم مثوبة منهم له، لما مَنَّ به عليهم من نعمة وتجارة رابحة في مدينة شُكُع الواقعة في المنطقة الجنوبية من اليمن المطلة على خليج عدن فيما يعرف اليوم بالضالع.

وتأتي أهمية هذا النقش في إعطائه دليلًا آخر على حجم النشاط التجاري لمدن المرتفعات الجنوبية المطلة على خليج عدن في الفترة السابقة لحكم كرب إل (كليبوس) في كتاب الطَّواف، أي خلال نهاية القرن الأول قبل الميلاد ومطلع القرن الأول الميلادي في فترة حكم المكرب والملك القتباني شهر يحل يهرجب، وكان كتاب الطواف قد أشار إلى معلومة مهمة بشأن هذا النشاط التجاري لميناء عدن كمركز وسوق تجاري بين مصر والهند أو بين شمال البحر الأحمر والهند، وكيف أنَّ كرب إيل (Charibael) عمل على تدميره قبل عصرنا بوقت ليس ببعيد[٣٨].

أمَّا النقش الثاني (حاج – العادي ٥٩)، وهو أيضًا من النقوش التي عثرنا عليها مؤخرًا في مدينة مريمة، فيفهم منه أنَّ شعب مدينة مريمة المقيم للتجارة في مدينتي تبنو وحيكلان الجنوبية قد

([37]) الحاج، محمد علي، مدينة شُكع وأرض يُهنطل في ضوء نقش قتباني جديد مؤرخ بعهد شهر يحل يهرجب (العادي ٢١) مداولات اللقاء الثالث للجمعية السعودية للدراسات الأثرية في دورتها الرابعة، الرياض، ٢٠١٣م، ص ص ١١٩– ١٤٤.

([38])The Periplus of the Erythraean Sea, Ibid, p. 30-32, Ch. 23, 26;

الشيبه، عبد الله، ترجمات يمانية، مرجع سابق، ص ص ٧٧– ٧٩؛ الطواف حول البحر الإريثري، ترجمة أحمد إبيش، مرجع سابق، ص ص ٤٩– ٥١.

أعطوا إلههم المسمى حوكم ٥٠٠ قطعة نقد من الذهب هي تكلفة بناء الساند الحجري لسور مدينتهم مريمة، وكان ذلك في القرن الأول الميلادي وفقًا لأسلوب كتابة حروف النقش، وما يهمنا في هذا النقش هو ذكره لمدينة تبنو بوصفها مدينة تجارية مهمة تقع على مقربة من لحج على الطريق المؤدية إلى ميناء عدن[٣٩].

الجدير ذكره أنَّه كُشِف مؤخرًا في مدينة مريمة القتبانية الواقعة بوادي حريب عن نقشين مسنديين جديدين هما (حاج – العادي ٩٠؛ حاج – العادي ٩١)[٤٠] عمل الباحث على دراستهما مؤخرًا (لوحة ٣، ٤؛ شكل ٢، ٣)، يأتيان على ذكر مدينة ظفار حمير وأهميتها السياسية والاقتصادية لمدن الوديان الشرقية خلال القرن الأول الميلادي، وذلكما النقشان يأتيان على القول: إنَّ تجار من مدينة مريمة قد أقاموا ردحًا من الزمن في مدينة ظفار عاصمة حمير لغرض التجارة، ونتيجة لما حققه أولئك التجار من أرباح طائلة فقد عملوا على إعادة بناء وتأسيس عدد من أبراج مدينتهم مريمة وما يرتبط بها منشآت معمارية على نفقتهم الخاصة، ولاشك أنَّ إقامة شعب ذي مريمة في مدينة ظفار حينها كان بهدف التجارة ونقل البضائع وجلبها من وإلى موانئ الركن الجنوبي الغربي لليمن وخليج عدن.

وفي محتوى هذين النقشين دليل على أهمية مدينة ظفار حمير حينها وما بلغته من مكانة سياسية واقتصادية تتوافق مع ما ورد في كتاب الطَّواف حول البحر الإريثري، بوصفها أولًا مقرًا لحكم ملك السبئيين والحِمْيَريين وتجار مدن قتبان، وبوصفها ثانيًا حلقة وصل بين تجارة البحر وتجارة الداخل شرقًا وشمالًا إضافة إلى كونها مركزًا ثقافيًا ناقلًا لمظاهر الحضارات الأخرى والناتج حتمًا عن رواجها الاقتصادي ووجود جاليات تجارية عدة بها، وعلى الرغم من أنَّ ذلكما النقشين غير مؤرخين

---

(٣٩) الحاج، محمد علي، في تاريخ اليمن قبل الإسلام، نقوش مسندية من هجر العادي بوادي حريب، مرجع سابق، ص ص ٣٩٣-٤٠٢.

(40) هذان النقشان يخلدان بناء عدد من أبراج مدينة مريمة وما يتصل بها من منشآت معمارية أخرى، وتأتي أهميتهما إلى جانب ذكرهما لمدينة ظفار حمير في القرن الأول الميلادي، أنه عُثر عليها في أماكنهما الأصلية من البناء ضمن مداميك السور الغربي والشرقي لمدينة مريمة، ويفهم من محتواها أنَّ العلاقات التجارية والسياسية بين شعوب مدينة مريمة وسكان مدينة ظفار حمير في المرتفعات اليمنية الوسطى كانت مزدهرة وأنَّ تكرار ذكر مدينة ظفار في نقوش القرن الأول الميلادي لم يأتِ إلا نتيجة حتمية لأهمية تلك المدينة وهذا ما أكَّده مؤلف كتاب الطَّواف. للمزيد عنهما ينظر: الحاج، محمد علي، الأهمية السياسية والاقتصادية لمدينة ظفار حمير في القرن الأول الميلادي في ضوء نقشين مسنديين جديدين، مجلة أورك للعلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة المثنى، العدد الثاني، المجلد الثالث عشر، ٢٠٢٠ب، ص ص ٧١١- ٧٣١.

بأسماء ملوك قتبانيين فإنَّ أسلوب كتابة حروفهما تتشابه مع النقوش العائدة لبداية المرحلة الثالثة من تاريخ مدينة مريمة المقدرة بالقرن الأول الميلادي وخصوصًا مع تلك النقوش المؤرخة بأسماء ملوك قتبانيين وسبئيين حكموا خلال تلك المرحلة من القرن الأول الميلادي (حاج – العادي ٦٢ = Ja 2898؛ RES 4329)[٤١].

ختامًا فأنَّ كل الدلائل النقشية المستعرضة مسبقًا تشير إلى حجم وأهمية النشاط التجاري الذي حققته مدن المرتفعات الغربية والجنوبية المطلة على موانئ البحر الأحمر وصولًا إلى باب المندب وخليج عدن خلال القرن الأول الميلادي، وهو نشاط لا نجده في النقوش المسندية الآتية من القرنين الثاني والثالث الميلاديين، نتيجة اضطراب الأوضاع السياسية والاقتصادية لممالك اليمن القديم واختفاء بعضها واحتدام الصراع على لقب ملوك سبأ وذي ريدان، مما يُعزِّز من احتمالية زمن تأليف كتاب الطَّواف خلال القرن الأول الميلادي إبان حكم الملك كرب إيل وتر يهنعم الأول في الفترة الواقعة بين ٤٠– ٦٠م.

(41) عن نقوش تلك المرحلة وأسلوب كتابة حروفها ينظر الفصل الأول من كتابنا: في تاريخ نجران قبل الإسلام، نقوش مسندية من هجر العادي بوادي حريب، مرجع سابق، ص ص ٨٩ – ٩١.

Abstract:

This article examines the history of the Periplus of the Erythreaean Sea by presenting the historical material that was mentioned in it about the places and kings of ancient Yemen on the corresponding Musnad inscriptions, which could be dated to the first century AD. It seems clear that this book was written in a period in which the commercial activity of some The ancient Yemeni towns and ports located in the central highlands and the southern corner of Yemen, such as Ẓafār, as-Sawā, Šukuʿ, Tuban, and the ports of Mawzaʿ and Aden, by virtue of the geographical locations of those places overlooking the western coasts of the Red Sea and Bab al-Mandab all the way to the Gulf of Aden.

This commercial activity and political stability is evidenced by other Musnad inscriptions - other than the two inscriptions (Sharʿabī as-Sawā 1; Mahyūb-Sāmiʿ 1 = Sirbit 1), which referred to the important Yemeni towns mentioned in the Periplus of the Erithrean Sea during the first century AD, as prosperous commercial stations that linked all the towns of the southwestern corner and the eastern valleys with the coasts of the Red and Arabian Seas. Among those inscriptions is the inscription (RES 4329), which dates back to the first half of the first century AD.

This date is confirmed for us by the data of four other inscriptions mentioned the town of Ẓafār during that period (FB-Ḥawkam 3; Ry 497; MuB 554; Ja 2898). In addition to other inscriptions (Ḥaj-al-ʿĀdī 21; Ḥaj-al-ʿĀdī 59) confirming the flourishing of the commercial activity of the towns of the central highlands and the towns located in the southern corner overlooking the Gulf of Aden during the first century AD. These two inscriptions were found in Wadī Ḥarīb, and they increase the possibility of the date of the Periplus book during that period, as well as the two inscriptions (Ḥaj-al-ʿĀdī 90; Ḥaj-al-ʿĀdī 91) that mentioned the town of Ẓafār and its political and economic importance to the towns of the eastern valleys during the first century AD.

This political and economic status of the town of Ẓafār is consistent with what was stated in the Periplus of the Erythreaean Sea, as it is firstly the seat of the rule of the king of the Sabaeans, Himyarites, and merchants of the towns of Qatabān, and secondly because it is a link between sea trade and internal trade east and north, in addition to being a cultural center that transmits manifestations of other civilizations as a result Its economic and cultural fame during the first century AD.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

بافقيه، محمد عبد القادر، نقش السوا: النص والتاريخ في كتاب:

Études sud-arabes. Recueil offert à Jacques Ryckmans. (Publications de l'Institut Orientaliste de Louvain, 39). Louvain-La-Neuve: Université Catholique de Louvain, Institut Orientaliste, 1991, pp.31-48.

بافقيه، محمد عبد القادر، كرب إل وتر الأول والدولة الأولى في بلاد العرب (فرضيات عمل جديدة)، حولية ريدان للآثار والنقوش اليمنية القديمة، العدد ٦، ١٩٩٤م، ص ص ٣٢- ٥٦.

بافقيه، محمد عبد القادر، محتوى نقش المعسال ٥، مجلة ريدان، ع ٦، ١٩٩٤م، ص ص ٥٧- ٧٧.

بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة على محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ٢٠٠٧م.

الحاج، محمد علي، مدينة شُكع وأرض يُهنطل في ضوء نقش قتباني جديد مؤرخ بعهد شهر يجل يهرجب (العادي ٢١) مداولات اللقاء الثالث للجمعية السعودية للدراسات الأثرية في دورتها الرابعة، الرياض، ٢٠١٣م، ص ص ١١٩- ١٤٤.

الحاج، محمد علي، نقوش قتبانية من هجر العادي (مريمة قديمًا) دراسة في دلالاتها اللغوية والدينية والتاريخية، كرسي الأمير سلطان بن سلمان لتطوير الكوادر الوطنية في السياحة والآثار، سلسلة دراسات علمية محكمة ٤، جامعة الملك سعود، ٢٠١٥م.

الحاج، محمد علي، نقش سبئي جديد من مديرية الطفة محافظة البيضاء مؤرخ بعهد (إيل عز يلوط بن عم ذخر) ملك حضرموت، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٨، العدد الثاني، يونيو، ٢٠١٦م، ص ص ٩٩- ١٢١.

الحاج، محمد علي، في تاريخ نجران قبل الإسلام: نقوش مسندية من موقع الأخدود، كرسي التراث الحضاري، جامعة الملك سعود، ٢٠١٨م.

الحاج، محمد علي، في تاريخ اليمن قبل الإسلام، نقوش مسندية من هجر العادي بوادي حريب، دراسة لغوية تاريخية مقارنة، مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر، دار الوفاق للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٢٠ أ.

الحاج، محمد علي، الأهمية السياسية والاقتصادية لمدينة ظفار حمير في القرن الأول الميلادي في ضوء نقشين مسنديين جديدين، مجلة أورك للعلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة المثنى، العدد الثاني، المجلد الثالث عشر، ٢٠٢٠ ب، ص ص ٧١١- ٧٣١.

زيادة، نقولا، دليل البحر الإرثري وتجارة الجزيرة العربية البحرية، في كتاب دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني: الجزيرة العربية قبل الإسلام، جامعة الملك سعود، ١٩٨٤م.

الشرعبي، عبد الغني، مدينة السوا: دراسة تاريخية أثرية، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ط١، ٢٠٠٤م.

الشيبه، عبد الله، ترجمات يمانية: العربية السعيدة في المصادر الكلاسيكية، الديانة في اليمن القديم، صنعاء، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨م.

الطّواف حول البحر الإريثري الملاحة والتجارة في المحيط الهندي بالقرن الأول للميلاد لتاجر يوناني مجهول، ترجمة عن الإنجليزية أحمد إيبش، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ط١، ٢٠١٤م.

عبد الله، يوسف، مدينة السوا في كتاب الطواف حول البحر الأرتيري، مجلة ريدان، ع ٥، ١٩٨٨م، ص ص ١٠١- ١١٣.

عربش، منير، معطيات جديدة حول تاريخ مملكة حضرموت القديمة (القرن السابع ق. م – القرن الثالث الميلادي)، مجلة حوليات يمنية، ٢٠٠٣م.

غالب، مهيوب، نقش سبئي جديد من سامع معلومات تاريخية جديدة، في كتاب صنعاء الحضارة والتاريخ، مج ١، جامعة صنعاء، ٢٠٠٥م، ص ص ٤٣- ٥١.

القدسي، بشير، المعافر دراسة للمواقع القديمة في منطقتي قدس وسامع، سلسلة كتاب تعز عاصمة ثقافية، المؤسسة اليمنية للثقافة والفنون، ط١، ٢٠١٤م.

الناشري، علي محمد، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧م.

الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، الإكليل، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abdallah, Yusuf, The city of al-Sawa in the Periplus of the Erythraean Sea, Arabian archaeology and epigraphy, 6(4), 1995, pp. 259-269.

Arbach, Mounir, Avanzini, Alessandra, Bāṭāyi', Aḥmed and Robin, Christian J. Matériaux pour le corpus des inscriptions qatabānites (II). Raydān, 7: 2001, pp. 49-50.

Avanzini, Alessandra. Notes for a history of Sumhuram and a new inscription of Yashhur'il. in Alessandra Avanzini (ed.). A port in Arabia between Rome and the Indian Ocean (3rd C. BC-5th C. AD). Khor Rori Report 2. (Arabia Antica, 5). Rome, pp. 609-641.

Beeston, Alfred F.L. The Settlement at Khor Rori. The Journal of Oman Studies, 2: 1976, PP. 40-41.

Beeston, Alfred F.L., Pirenne, Jacqueline and Robin, Christian J. 1977-1986. Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes: Vol. II (1986): Le Musée d'Aden. Tome 1. Inscriptions. Tome 2. Antiquités. Louvain: Peeters. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres]. Pp. 141-144.

Bron, François. Trois nouvelles dédicaces qatabanites à Ḥawkam. Orientalia, 78/2: 2009, pp124-126 .

Brown, W.L. and Beeston, Alfred F.L. Sculptures and Inscriptions from Shabwa. Journal of the Royal Asiatic Society: 1954, pp. 43-62 .

Glaser, Eduard. Die Abessinier in Arabien und Afrika: Auf Grund Neuentdeckter Inschriften, H. Lukaschik, 1895.

Groom, Nigel., The Periplus, Pliny and Arabia, Arabian Archaeology and epigraphy, 1995, 6, pp. 180-195.

Jamme, Albert W. Pre-islamic Arabian Miscellanea. Pages 95-112 in Roswitha G. Stiegner (ed.). Al-Hudhud. Festschrift Maria Höfner zum 80. Geburtstag. Graz: Karl-Franzens-Universität, 1981, pp. 98-99.

Jamme, Albert W. Sabaean Inscriptions from Maḫram Bilqîs (Mârib). Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3. Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962 .

Kitchen, K. A., Documentation for Ancient Arabia, part II, Liverpool University press, 2000.

Pirenne, Jacqueline. The Incense Port of Moscha (Khor Rori) in Dhofar. The Journal of Oman Studies, 1: 1975, PP. 81-85.

Pirenne, Jacqueline. Un problème clef pour la chronologie de l'Orient : la date du Périple de la mer Erythrée, in Journal Asiatique, 249, 1961, p. 441-459.

Robin, Christian J. Les inscriptions d'al-Miʿsāl et la chronologie de l'Arabie méridionale au IIIe siècle de l'ère chrétienne. Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres, 1981, pp.315-339 .

Robin, Christian J. Kulayb Yuhaʾmin est-il le Χόλαιβος du Périple de la mer Érithrée?. Raydān 6, 1994, pp. 91-99.

Robin, Christian J. L'Arabie du sud et la date du Périple de la mer Erythrée (nouvelles données). Journal Asiatique, 1991, pp. 279: 1-30.

Robin, Christian J. The Date of the Periplus of the Erythraean Sea in the Light of South Arabian Evidence," in Crossings: Early Mediterranean Contacts with India, ed. F. De Romanis and A. Tchernia, New Delhi: Manohar, 1997, pp. 41-65.

Ryckmans, Gonzague. Inscriptions sud-arabes. Neuvième série. Le Muséon, 64: 1951, pp. 125-126 .

The Periplus of the Erythraean Sea: travel and trade in the Indian Ocean, by a merchant of the first century, Translated Schoff, Wilfred H., New York: Longmans, Green, 1912 .

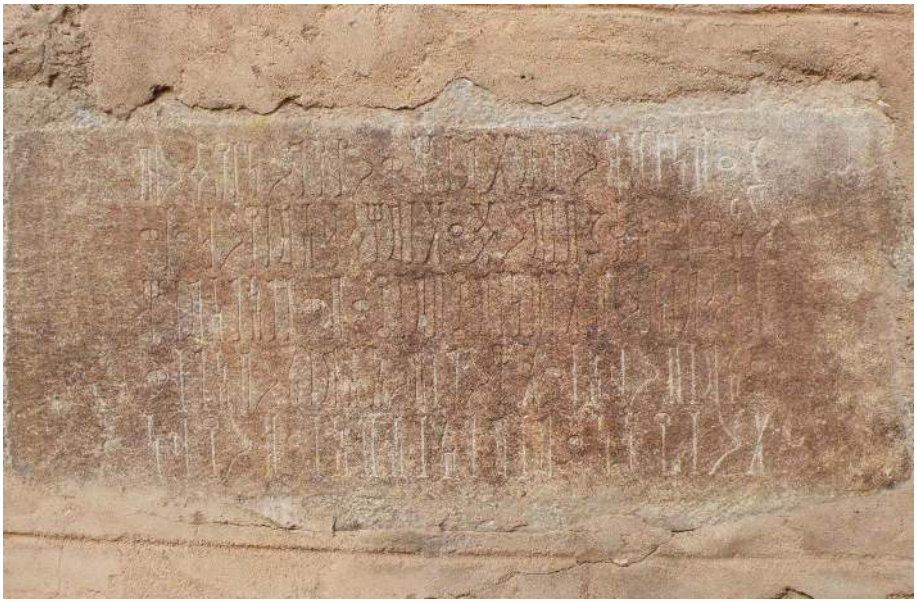

لوحة ١. نقش الملك (كرب إل وتر يهنعم) ملك سبأ وذو ريدان Ja 2898 = حاج – العادي ٦٢. منتصف القرن الأول الميلادي. (الحاج، ٢٠٢٠ أ: ص ٦٥٣).

شكل ١. تفريغ النقش أعلاه. (الحاج، ٢٠٢٠: ص ٤١٦).

لوحة ٢. النقش (FB-Ḥawkam 3) الآتي على ذكر مدينتي ظفار ومريمة في القرن الأول الميلادي، والمؤرخ بعهد ورو إيل غيلان بن شهر يجل يهرجب ملك قتبان الذي حكم في النصف الأول من القرن الأول الميلادي. (Bron 2009 a fig. 4).

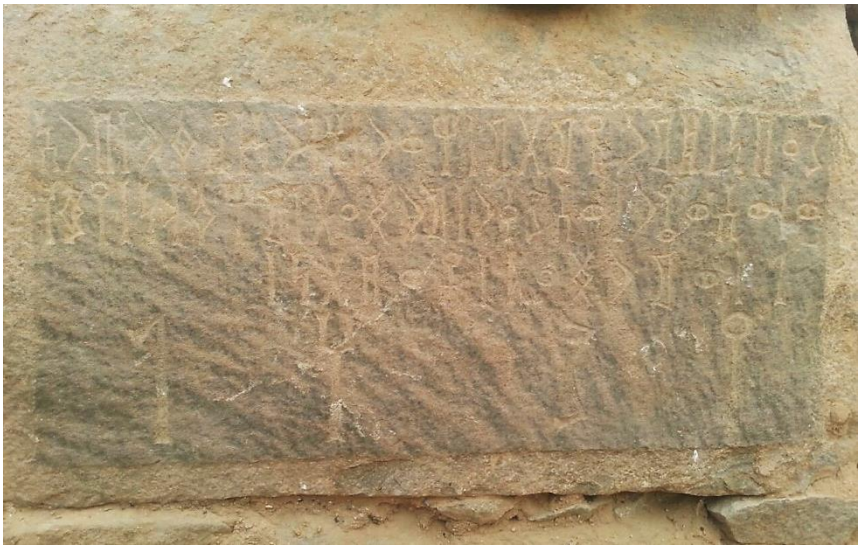

لوحة ٣. النقش (حاج – العادي ٩٠) الآتي على ذكر مدينة ظفار حمير ودورها التجاري والسياسي في القرن الأول الميلادي (الحاج، ٢٠٢٠ ب: ص ٧١٣- ٧١٤).

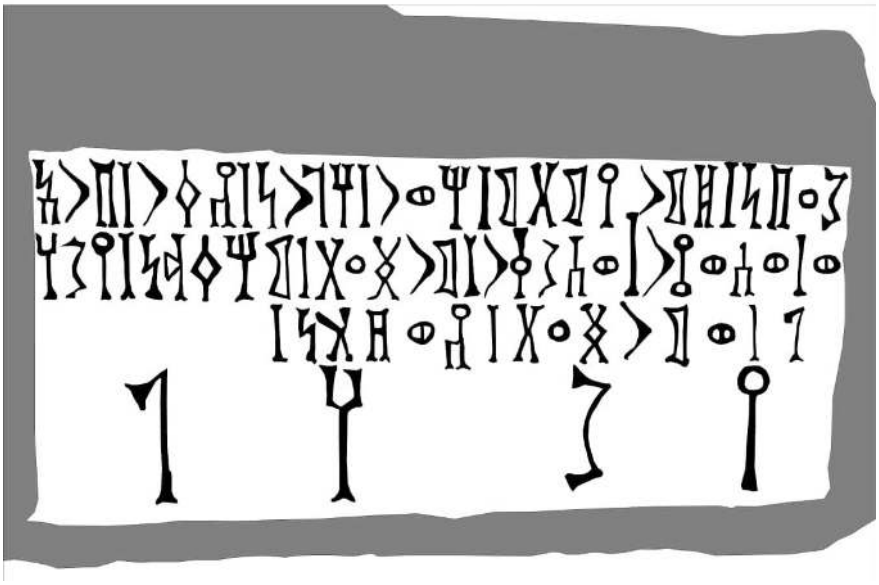

شكل ٢. تفريغ النقش (حاج – العادي ٩٠). (الحاج، ٢٠٢٠ ب: ٧١٤).

لوحة ٤. النقش (حاج – العادي ٩١) الآتي على ذكر مدينة ظفار حمير ودورها التجاري المهم في القرن الأول الميلادي (الحاج، ٢٠٢٠ ب: ٧١٧- ٧١٨).

شكل ٣. تفريغ النقش (حاج – العادي ٩١). (الحاج، ٢٠٢٠ ب: ص ٧١٨).

ريدان

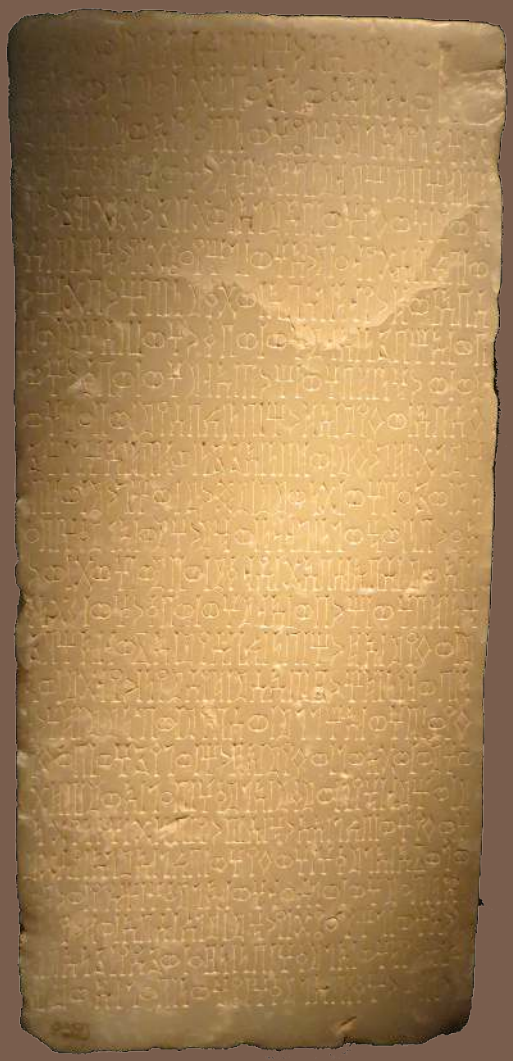

raydan@goam.gov.ye

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية